**قصة الأميرة مريم قد خرجت إلى العلن أول مرة قبل ثلاثة اشهر من خلال شاشة محطة أم بي سي حين دعا المذيع المشاهدين لمشاهدة حكاية عاطفية أغرب من الخيال بطلتها الأميرة البحرانية الجميلة جدا التي سحرت المشاهدين بجمالها الأميرة مريم آل خليفة ابنة الثامنة عشرة التي هربت من المنامة متخفية بزي المارينز وباستخدام أوراق مزورة على متن الطائرة المغادرة من مطار المنامة إلى شيكاغو .**

**في مطار شيكاغو اكتشف موظفو الهجرة الأوراق المزورة مما دفع الأميرة مريم إلى الاعتراف بحقيقة هويتها وطلبت على الفور اللجؤ السياسي وغادرت المطار مع عشيقها الجندي الأمريكي جيسن جونسون إلى لاس فيغاس حيث تزوجته ومن المعروف أن الزواج في ولاية نيفادا أو مدينتها الشهيرة لاس فيغاس سهل جدا ويتم خلال ساعات ولا يتطلب انتظارا كما هو الحال في الولايات الأخرى .**

**الحكومة الأمريكية وبناء على ضغط من حاكم البحرين قررت إرجاع الأميرة مريم إلى المنامة لكن قاضي الهجرة في سان دياغو وافق على النظر في طلب الأميرة للجوء السياسي لان حياتها مهددة وفي خطر رغم أن سفارة البحرين في واشنطن زعمت أن أسرة الأميرة تحبها ولن تؤذيها في حال عودتها إلى المنامة .**

**هروب الأميرة مريم التي تتحدث الإنجليزية بطلاقة وظهورها على شاشة التلفزيون الأمريكي آثار تعاطفا كبيرا معها فهي متحدثة لبقة وجميلة ورضيت - كما ذكرت محطة التلفزيون - أن تترك عيش القصور لتعيش مع حبيبها الجندي في شقة صغيرة ...**

**والجندي هو ابن سائق شاحنة إسمنت وكان الجندي يخدم في العراق والخليج ومع أن حكام البحرين حاولوا التكتم على الفضيحة إلا أن أخبارها تسربت إلى جريدة لوس انجلوس تايمز ثم إلى المحطات التلفزيونية في محاولة من الأميرة اكتساب عطف الجمهور الأمريكي للحيلولة دون محاولات السفارة البحرانية استعادة الأميرة بالسر .**

**قصة الحب والهروب تصلح أن تكون فيلما سينمائيا عاطفيا مثيرا ... فالجندي الأمريكي رأى مريم في أحد مولات المنامة ... لم يكن يعرف أنها أميرة ... أعجبته بجمالها العربي الأخاذ وبلكنتها الإنجليزية وطلاقة لسانها وجرأتها ... تبادل معها أرقام الهواتف وكثرت اللقاءات بينهما إلى أن اكتشفت المخابرات البحرانية هذه العلاقة ... لو كان جيسن عربيا لجلدوه وربما قتلوه وفي اضعف الأحوال كان سيطرد من البحرين ... ولكن العاشق ضابط أمريكي من قوات المارينز والحكاية فيها حرج كبير ... لذا اكتفى والد الأميرة بسجنها ومنعها من الخروج ولم تعد تتواصل مريم مع الضابط الأمريكي الشاب إلا بالهاتف إلى أن نجح البحارنة في إقناع قائد القوات الأمريكية بنقل جيسن من المنامة وإرجاعه إلى أمريكا ... هنا قرر جيسن عدم المغادرة دون الحبيبة ... لذا بدأ بوضع خطة لتهريبها خارج البلاد ... زور هوية أمريكية لها من هويات المارينز ...وحتى يتمكن من تهريبها من القصر ودخول المنطقة التي يقع فيها القصر استأجر جيسن سيارة ليموزين ... نطت مريم في السيارة إلى المطار وخلال الرحلة لبست بنطلونا واسعا يخفي مفاتنها وربطت شعرها ووضعن طاقية أمريكية لإخفاء الشعر واستطاعت أن تعبر حواجز الرقابة في المطار بهويتها الأمريكية حيث لا يسأل جندي المارينز المغادر عن جواز السفر وانما يسأل عن الهوية ... وطارت الطائرة إلى شيكاغو وهناك بدأت المرحلة الثانية من الحكاية .**

**هروب الأميرة مريم آثار خلافات واسعة في أوساط حكام البحرين وقد علمت عرب تايمز أن بعض أعضاء الأسرة الحاكمة طالبوا إصدار بيان يكشف عن الاسم الكامل للأميرة لمعرفة أبيها بخاصة وان هناك عشرات الأميرات يحملن نفس الاسم .**

**مصادر بحرانية ذكرت لعرب تايمز أن الأميرة مريم هي ابنة عبدالله ابن حمد عم حاكم البحرين الحالي وأحد المتصارعين على الحكم وهو نفسه الذي نشرت عرب تايمز حكايته العام قبل الماضي عندما أصدرت إحدى محاكم لوس انجلوس حكما بتغريمه مبلغا كبيرا من المال بعد خسارته لدعوى قضائية رفعها على شابين فلسطينيين كان الشيخ قد كلفهما بإيجاد مشتر أمريكي لسيف اثري يزعم الشيخ انه كان مملوكا للرسول عليه السلام .**

**الشيخ حمد كان قد اشترى من خلال الشابين الفلسطينيين فندق راديسون في لوس انجلوس ثم اكتشف - وفقا لما زعمه - أن الشابين باعاه الفندق بضعف سعره في السوق .**

**موقع عرب تايمز الإلكتروني كان من ضحايا مريم أيضا فبعد قيام الجريدة بنشر القصة كاملة مع الصورة المرفقة لمريم منعت الحكومة البحرانية موقع عرب تايمز ووضعت عليه بروكسي ولا يزال المنع قائما حتى اليوم**

****